



إن قراءة هذه اللوحة لناهي العلي* تتوحد عبر مستويين، مستوى القراءة الخارجية التي تبدو فيها اللوحة قائمة على توليف مجموعة من العناصر، أي دامية لأيقونات¹ وأقوال لغوية مشونة للقول الأيقوني. وتتمثل في اللوحة خاتمة خاضع قبر، صورة الرئيس أنور السادات، مجموعة شخصيات ملتحمة حول شاهد القبر، صورة حنظلة² إلى جانب الأقوال اللغوية. أما في مستوى القراءة الداخلية فتعمل فيه على تحديد العلائق بين هذه العناصر التي يشكلها الفضاء التخيلي. فهي توجي في تعاملها بمجموعة من الدلالات. إن أول عنصر يثير الانتباه هو العلاقة بين أيقونين، صورة السادات³ وحنظلة تمثل صورة السادات نقطة المرحز على مستوى فضاء اللوحة وذلك في مقابل صورة حنظلة في جانبها ماخبي من فضاء اللوحة، وتضمر هذه المسألة أيضا مسافة التباعد بين السورتين. إن الأيقونين في اللوحة يولدان علاقة تصاد مع، أنور السادات / الفلسطيني التي توازيها ثنائية أخرى، حكام ديفيد / فلسطين.

وبعض أن تدرج دلالة "المرحز" التي يولدها الأيقون بالقول اللغوي المثبت فوق صورة السادات، "حظ دافعا عن حكام ديفيد" الذي يتميز بحروفه غليظة تُضبط أعتبه من بين أقوال اللوحة الأخرى. ويعد هذا القول على

* ناھي العلي: رسام كاريكاتوري فلسطيني.

¹ الأيقونة: الرسم، الصورة.

² حنظلة: أيقونة بمثابة توقيع يحضر في كل رسوم ناھي العلي الكاريكاتوري.

³ أنور السادات: رئيس مصر بين سنتي 1970-1979 وقد اغتيل سنة 1979 احتجاجا على إبرامه معاهدة "كامب ديفيد".

⁴ كامب ديفيد: معاهدة سلام أبرمت سنة 1978 بين مصر والكيان الصهيوني في مدينة كامب ديفيد وقد وقعها الرئيس المصري أنور السادات.

معلومات دلالية إيهادية، ذلك أن عبارة "مقط دعائيا" تظهر على ميمونة من المقومات الدلالية شالاستخدام والإخلاص في
 الدجاج من معاملة حاميه ديفوند التي تبدو مصد هذه الدلالات مبادرة قومية لاسترجاع الأراحي المعنلة وتعديرها.
 نجر أن هذه الدلالة الأولى الإيهادية لا يمكن أن تعد نمائية لأن هناك مؤشرات داخلية تحول دون تحقيق هذه الدلالة
 المباشرة. فاحتمال اللوحة على مقولة حذبة، حاميه حفيظ / المصطفي (منطقة) ترتبط بهم موبولفادية هي، علاقة
 مبادرة السلام بأمرها وإسرائيل التي تخرس العلول القطرية والاستعلامية من ملح والمخترافه إا تصبع هذه الدلالة
 منممة من خلال القول اللغوي الذي يخله شامد القبر "الزئيس المؤمن بأمرها"، فهو قول "تفريدي" يفيد تبعية
 السادات لأمرها.

عبد المجيد نوسي: بلاغة الكاريكتير السيني:
 السخرية والإدانة في رسوم ناجي الطي
 مجلة الوحدة العدد 70-71 سنة 1990 ص 83.

الأسئلة:

1. فيم تتمثل العناصر الخطابية لهذا الكاريكتير.

2ن

.....

2. أقيم هذا الرسم الكاريكتوري على مبدأ التضاد. وضح ذلك.

2ن

.....

3. ما هو الموقف السياسي الذي عبر عنه الرسام ناجي الطي في هذه اللوحة؟

2ن

.....

4. توسع في شرح المقصود بعبارة "القول الأيقوني" المسطرة في النص:

2ن

.....

5. أ- أجز على لسان حنظلة:

• استهما بتوجه به إلى المادات يفيد معنى التوبيخ.

• أمرا بتوجه به إلى الإنسان العربي يفيد معنى التخيير.

• نهيا بتوجه به إلى المادات يفيد معنى التحقير.

ب- استوح من العبرة التالية "التباعد بين الصورتين" جملة تعجبية قياسية مع الشكل التام.

6. هل تعتقد أن الرسم الكاريكاتيري شكل نضالي ناجع؟

7. إنتاج كتابي:

حرر فقرة من خمسة عشر سطرا توضع فيها لإبراز نمط اشتغال فن الكاريكاتير.

المبدعين من لدن السياسيين ولعل المبدعي أبرز مثال على ذلك.
لا شك بعد هذا كله في أهمية القيمة الوثائقية للنصوص العربية الفكاكية القديمة، ولكن هل يعني ذلك انحسار قيمتها الأدبية؟

صلى الله

(الفرض) (التألفي)

الأوراق في التأليف السنوية
تحليل أنهي

1. يعتمد هذا الكاريكاتير على التأليف بين مجموعة من المكونات غير اللغوية (الأيقون / الرسم) واللغوية (النص المصاحب).
 2. يتجلى هذا التضاد من خلال المستويات التالية:
 - * تقابل بين المركز (صورة السادات) والهامش (صورة حنظلة).
 - * تباعد بين الصورتين: السادات / حنظلة.
 - * تقابل بين الدلالة القريبة الإيجابية غير المقصودة (صورة السادات الشهيد من أجل وطنه والمخلص في الدفاع عن قضايا) والدلالة البعيدة السلبية المقصودة (تعبئة السادات لأمريكا وضرب هذه المبادرة للخيار القومي بتعميق الاحتلال لفلسطين والأرض العربية بعد التخلّص من مصر).
 3. عبر الرسام ناجي العلي عن إدانته لإبرام معاهدة كامب ديفيد التي اعتبرها خيانة للقومية العربية ومحاولة لفرض الحل القطري الانهزامي في إطار الصراع العربي الإسرائيلي.
 4. إن هذه العبارة دمج لمصطلحين هما: أولاً الأيقون أي الرسم بما يحتويه من عناصر تشكيلية تولّد صورة رمزية دالة، وثانياً القول اللغوي أي مجموعة الجمل العبارات والكلمات المرافقة للأيقون التي يتمثل دورها في تقديم إيضاحات تساعد على فهم مقاصد الأيقون وأبعاده الدلالية التي قد لا تنكشف إلا بربطها بهذا الخطاب اللغوي.
 5. أ- * ما لك ترضى بذل هذه المعاهدة؟
* وأصل التضاد ضد الكيان الصهيوني أو الازم الصيت.
* لا تحسب أن إبرامك معاهدة "كامب ديفيد" سيجعلك بطلا قوميا.
ب- ما أشدّ التباعد بين الصورتين.
 6. صحيح أن الرسم الكاريكاتيري يكتنز قدرات تعبيرية مهمة تعتمد على بلاغة القول الأيقوني تستطيع أن تنقل الفكرة بكل اقتدار فينشا وعي عميق لدى المتقبل بقضايا المصيرية. غير أن فهم العناصر الخطابية لفن الكاريكاتير لا يتسنى إلا لفئة محدودة إذ يتطلب الأمر إلماماً بالهات هذا الفن الذي يظل مستعصياً على بعض الأذهان وبذلك تبقى فاعليته محدودة.
 7. إن الكاريكاتير يشكل خطباً يتم تداوله بين مبدع هو رسّام صورة الكاريكاتير ومتقبل هو مشاهد الصورة.
- يعتمد الكاريكاتير على التأليف بين مجموعة من المكونات اللغوية وغير اللغوية. فلقراءة الأولى لصورة الكاريكاتير تبين أنها تشمل في الغالب مجموعة من العناصر اللغوية المنجّلة في بعض الأقوال وكذلك مجموعة من العناصر الأيقونية التي تتمثل في الصور والأشكال الذي يضعها فضاء الصورة. بناء على هذه الملاحظة يبدو خطاب الكاريكاتير نتيجة اتصال بين نسقين: أولاً نسيق لغوي يتمثل في جملة الأقوال اللغوية التي تصحب أيقونات الصورة وتتخذ هذه الأقوال صيغاً متباينة، فهي تدرج بصفتها عناوين لصور الكاريكاتير أو جملاً تقريرية تقرّر وقائع معينة أو جملاً تخرق المعنى الجاهز وتعتمد الإيحاء والتضمين، أو حوارات بين شخصيات الصور. وثانياً نسيق غير لغوي يتمثلها الجانب التشكيلي في لوحة الكاريكاتير بكل مكوناته وأبعاده وهو يحتل حيزاً يطر داخل فضاء له مجموعة من الأبعاد الهندسية أو اللونية أو الضوئية.
- ويكتسي هذا الأيقون أهمية خاصة على مستوى التلويح الدلالي، إذ كثيراً ما يعتمد الرسام الكاريكاتيري على التضخم والتهويل فيبدو الرسم مجانباً لصورته الواقعية وهذا ما يؤشر للمقوم الثاني المتصل بنمط اشتغال فن الكاريكاتير.

→ هذه التحولات
فلسفة الأنوار"
وأتت في كل
- فما هي الأسس
أي حد ساهمت
I- موقف التنوير
1) تستمد حرك
العصر الحدي
ثم الثورة الم
فتبنت فكريا
* دور العقل
* التأكيد عل
2) هذه القيم
مونتسكيو -
والمقامي و
3) مثل فكر
→ في الما
سلطته من
البدائل:
* اتجاهات

يتجلى هذا النمط الثاني في اشتغال الكاريكاتير على السخرية. ذلك أن الكاريكاتير يمثل تحويلا لوضعية سياسية أو غيرها إلى نسق بصري تشكيلي محكوم بمقصدية ساخرة عند منتج الخطاب تهدف إلى الكشف عن كل القيم السلبية الكامنة وراء القناع الذي يخلقه المجتمع أو السلطة لطمسها. فخطاب الكاريكاتير يهدف إذن إلى خلخلة تقاليد التفكير والتقييم بوضع عناصرها موضع سخرية.

هكذا إذن يتبين لنا أن قراءة الرسم الكاريكاتوري تفترض البحث في تحليل العلائق بينه وبين السياق الموسيوقافي الذي يتعلق به لإدراك مقصدية منتج الخطاب الساخرة بمعنى أن القارئ ملزم ببناء المعنى الساخر الذي قصده الرسام.

الاختبار العملي

الأول في الثاني السنة

اختبار

تقديم الوثائق: ثلاث وثائق تدرس الوضع بالبلاد التونسية في القرن 19، تمثل الأولى جدولا حول الوضع المالي بها في النصف النصف الثاني من القرن 19 يبرز عجز ميزانيتها وما ترتب عنه من تفاقم المديونية وأخذت هذه المعطيات من مصادر مختلفة. الوثيقة الثانية نصّ حول المعاهدة التي وقعتها فرنسا مع المملكة التونسية في 17 أوت 1830 لأحمد بن أبي الضياف في كتاب "الاتحاد" الجزء 3 تناول فيه أهم مضمين تلك المعاهدة.

الوثيقة الثالثة نص يتعلق بإحداث اللجنة المالية لمراقبة موارد البلاد التونسية وظروف